إن النافية ونون الثبوت

٢- الآية ٦٥ من سورة يونس

النص: ﴿ألا إنَّ للهِ مِنْ في السّمـوات ومَنْ في الأرْضِ ومـا يتّبِعُ الّذيَن يدعُونَ من دونِ الله شُرَكاءَ إنْ يتّبعُونَ إلاّ الظّنَّ وإنْ هُم إلاّ يخرُصون﴾.

المقصود: يتّبعون. يتبادر لنا أنها يجب تجردها من النون بعد «إن» على اعتبارها شرطية. لكنها أتت مرفوعة؛ لِثبوت النون. فما السر؟

البيان:

إن: ليست شرطية إنما نافية: لا عمل لها لذا أتى ما بعدها مرفوعاً.

يتبعونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

أي التقدير: ما يتّبعون إلا الظنَّ وإنْ هم إلا يخرصون.

ملاحظة: ١) ينتقض عمل «إنْ» النافية بـ «إلا».

٢) بدخولها على الجملة الفعلية.

٣- الآية ٨٠ من سورة يونس

النص: ﴿فلمـا ألقَوْا قالَ مـوسى مـا جئـتُمْ به السِّحرُ إنّ اللهَ سـيُبطِلُهُ إنّ اللهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ المفسِدين﴾.

المقصود: السحرُ. أتت مرفوعة. مع أننا لأول وهلة يتبادر لذهننا أنها مفعول به منصوب.

البيان:

السحرُ: أتت مرفـوعة، لأنهـا خبـر للمبـتدأ «مـا» الموصولة.، وعـلامة رفـعه الضمة.